من أخبار مركز تحقيق التراث
(خلال الفترة من يناير إلى يونيو ٢٠١٦م)

د. حسام أحمد عبدالظاهر(*)

القسم الأول

الإصدارات التحقيقية

صدر عن مركز تحقيق التراث بدار الكتب والوثائق القومية الكتب الآتية:

أولًا- اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الخلفا، لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م). قابله بأصوله وأعده للنشر الأستاذ الدكتور أيمن فؤاد سيد.

يُعتبر هذا الكتاب واحدًا من أهم المصادر التي تتناول تاريخ الدولة الفاطمية، التي اعتمد فيه مؤلفه مؤرخ مصر الكبير المقريزي على المصادر المعاصرة لهذه الدولة أو المكتوبة بعد سقوطها بزمن يسير، حافظًا لنا بذلك على نصوص كثيرة مهمة ضاعت أصولها وليست بين أيدينا الآن.

ومن المعروف أن هذا الكتاب له طبعة أصدرها المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية خلال السنوات ١٩٦٧-١٩٧١م توافر على تحقيق الجزء الأول منها الأستاذ الدكتور جمال الدين الشيال، وحقق الجزأين الثاني والثالث الأستاذ الدكتور محمد حلمي محمد أحمد. غير أن هذا التحقيق خاصة في الجزأين الثاني والثالث تعرض لانتقادات واسعة وذلك لوقوعه في كثير من القراءات الخاطئة والتصحيفات والتحريفات، وهي الأمور التي اقتضت وجود تحقيق جديد للكتاب، وهو الذي قام به د. أيمن فؤاد سيد في هذه الطبعة من الكتاب الصادرة عن مركز تحقيق التراث بدار الكتب والوثائق القومية، وهي الطبعة الأولى المصرية، بعد ظهور طبعته الأولى المحدودة عن معهد الدراسات الإسماعيلية بلندن والمعهد الفرنسي بدمشق.

قدم المحقق نشرته بمقدمة وافية تزيد عن خمسين صفحة تناول فيها: موضوع الكتاب وما أُلف فيه من قبل، ومؤلف الكتاب، ومصادر المقريزي في كتابه، وعنوان الكتاب، والنسخ الخطية للكتاب، وطبعات الكتاب ونقدها، والطريقة المتبعة في تحقيق

(*) باحث بمركز تحقيق التراث بدار الكتب والوثائق القومية.

النص وإخراجه.

صدر الكتاب في أربعة أجزاء، تضم الأجزاء الثلاثة الأولى نص كتاب المقريزي، أما الجزء الرابع والأخير فيتضمن ثبت بمصادر التحقيق ومراجعه، وكذلك الكشافات التحليلية المتنوعة للكتاب، وهي ستة عشر كشافًا مُهمًا.

ثانيًا- الجزء الأربعون من أخبار مصر، للمسبحي (ت٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م) [القسم التاريخي].

قابله بأصوله وأعده للنشر الأستاذ الدكتور أيمن فؤاد سيد.

كتب المسبحي كتابه في تاريخ العصر الفاطمي، مشتملًا في حديثه به على السنوات الخمسين الأولى من هذا العصر، وقد ذكر المؤرخون أن هذا الكتاب يقع في نحو أربعين مجلدًا، لغير أنه م يبق منها سوى الجزء الأربعين.

ويُعتبر هذا الكتاب من أهم مصادر التأريخ للفترة الفاطمية في التاريخ المصري، وهو من الكتابات النادرة التي بقيت من تلك الفترة الممتدة فيما بين سنتي (٣٥٨-٥٦٧هـ/ ٩٦٩-١١٧١م)

ويتضمن هذا الجزء بعض حوادث سنة ٤١٤هـ، وحوادث سنة ٤١٥هـ من خلافة الظاهر لإعزاز دين الله، الخليفة الفاطمي الرابع في مصر (٤١١-٤٢٧هـ/ ١٠٢٠-١٠٣٥م).

وقد أصدر د. أيمن فؤاد سيد هذا الكتاب لأول مرة سنة ١٩٧٨م عن المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة. ثم قام بجمع بعض نصوص من كتاب المسبحي لا توجد فيما وصل إلينا من الكتاب ورد ذكرها في مصادر مختلفة، ونشر هذه النصوص بمجلة (حوليات إسلامية) التي تصدر عن المعهد الفرنسي بعد ثلاث سنوات من صدور الكتاب في طبعته الأولى.

وتأتي طبعة مركز تحقيق التراث بعد ذلك لتشتمل على جديد يظهر أساسًا في ثلاثة أمور:

أولها- ضبط وتصويب الكثير من المواضع في النشرة الأولى.

وثانيها- تحديث الإحالات على الكثير من المصادر الفاطمية التي ظهرت في الثلاثين سنة الأخيرة بعد صدور الطبعة الأولى من الكتاب.

وثالثها- تضم الطبعة الجديدة من الكتاب (النصوص الضائعة) من كتاب المسبحي التي نُشرت منفصلة عن الكتاب.

اشتملت مقدمة المحقق الحديث عن: الكتاب ومؤلفه، وموضوع الكتاب، ومؤلف الكتاب، ومؤلفاته، ونقول المتأخرين من الكتاب، ونسخة الكتاب وطريقة إخراج النص.

كما أن المحقق صنع للكتاب سبعة كشافات تحليلية.

صدر الكتاب -بخلاف مقدمة التحقيق ولوحات من النسخة الخطية الوحيدة، وهي نسخة الإسكوريال- في ٢٥٠ صفحة.

ثالثًا- التحفة المكية والأخبار النبوية المذيلة بالآثار المحكية، للغوري الكسائي (ت٧٥٥هـ/ ١٣٥٤م).تحقيق الأستاذة خديجة محمد كامل بمشاركة الأساتذة: منى معوض، وهناء حسن، وصباح عباس، وزينب البنداري، وعلياء شاهين. ومراجعة الأستاذ الدكتور عفت الشرقاوي.

يمثل هذا الكتاب جانبًا من ثقافة الأمة العربية الإسلامية في عصر المؤلف، وهو القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي.

ويضم الكتاب مائتين وستة حديثًا نبويًا، وكذلك مائتين وست حكايات. والحكايات الواردة بالكتاب قرينة بالأحاديث في معظمها حكايات للزهاد وأهل التصوف أمثال: إبراهيم بن أدهم، وشقيق البلخي، والجُنَيد، وسهل التستري... وغيرهم. ويُفهم من ذلك غلبة الطابع الزهدي والصوفي على الكتاب.

اعتمد التحقيق على ثلاث نسخ خطية محفوظة بدار الكتب المصرية وكذلك وزارة الأوقاف بمصر، وقام المحققون ذكما يُفهم من مقدمة التحقيق- باتباع خطوات التحقيق المعتادة من مقابلة بين نسخ الكتاب وذكر الفروق بينها، وتخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، والتعريف ببعض الأعلام، وشرح بعض المفردات اللغوية، كما وضعت بعض الكشافات التحليلية لنص الكتاب.

رابعًا- شرح التائية الكبرى لابن الفارض، لعفيف الدين التلمساني (ت٦٩٠هـ/ ١٢٩١م). تقديم وتحقيق: الأستاذ الدكتور جوزيبي سكاتولين، والأستاذ مصطفى عبد السميع سلامة، وتصدير الأستاذ الدكتور أيمن فؤاد سيد.

يُعتبر هذا النص أحد نصوص التراث الصوفي المهمة، وقد اعتمد المحققان في تحقيقهما له على نسخة خطية وحيدة لهذا الشرح، وهي محفوظة بدار الكتب المصرية. وقد قاما بمقارنة نص القصيدة كما ورد في رواية العفيف التلمساني بنص ديوان ابن الفارض الذي كان الدكتور سكاتوليني حققه، ونشره بالمعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة سنة ٢٠٠٤م.

تناولت مقدمة التحقيق التصوف في الإسلام عامة حتى القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي، وترجمة لصاحب التائية الكبرى الشاعر المصري عمر بن الفارض (ت٦٣٢هـ/ ١٢٣٥م) وتائيته الشهيرة وأهم الشراح لها، ثم ترجمة لصاحب الشرح عفيف الدين التلمساني (ت٦٩٠هـ/ ١٢٩١م)، مع تناول مذهبه الصوفي وموقف معارضيه منه.

وبعد تحقيق النص وضع المحققان خاتمة له في ثلاث صفحات، ثم اختتموا الكتاب بالكشافات التحليلية الخاصة به.

خامسًا- شفاء الأسقام ودواء الآلام، للآيديني(ت حوالي ٨١٦هـ/ ١٤١٣م)، الجزء الأول، بتحقيق: الدكتورة سيدة حامد عبد العال، والدكتورة مها مظلوم خضر.

يضم هذا الكتاب -الذي يندرج ضمن مؤلفات التراث العلمي- لفنون من الطب والأمراض والعلاج والتداوي والأغذية والسموم...إلخ.

وقد اشتملت مقدمة التحقيق على: التعريف بالمؤلف ومؤلفاته، وكتاب (شفاء الأسقام) وسبب تأليف الآيديني له، والقيمة العلمية للكتاب، و محتويات الكتاب في أجزائه الأربعة.

القسم الثاني

(الكتب المؤلفة)

نشأة الشعر العربي. تأليف الأستاذ الدكتور حسين نصار.

هذا الكتاب كما يقول مؤلفه «لا يسعى لتدوين تاريخ الأدب العربي في مصر، فقد فعل ذلك أساتذة وأدباء أفاضل، ولكنه رآهم اختلفوا اختلافًا واسع النطاق في مبدأ هذا الأدب وصفاته، ورآهم ذعلى الرغم من كل الاختلافات التي كانت بينهم- اعتمدوا في أقوالهم على النظر العقلي. فسجَّل كل منهم ما وصل إليه اجتهاده الفكري، لأنهم لم يعثروا على نصوص يستندون إليها».

تناول الكتاب عدة موضوعات من أهمها: تاريخ الدعوة إلى الأدب المصري، ومصادر الشعر المصري العربي الأول، ويهتم الكتاب بذكر قوائم للشعراء في مصر الذين ذكرتهم المصادر القديمة